عن التشبيه بانه يقال له تشبيه تمثيلي او تشبيه تمثيل وفي تخصيص
المجاز المركب بالاستعارة نظر لانه كما ان المفردات موضوعة بحسب
الشخص فالمركبات موضوعة بحسب النوع فاذا استعمل المركب في غير
ما وضع له فلا بد ان يكون ذلك لعلاقة فان كانت هي المشابهة
فاستعارة والا فغير استعارة وهو كثير في الكلام كالجمل الخبرية التي
لم يستعمل في الاخبار ومتى فشا استعماله اي المجاز المركب كذلك
اي على سبيل الاستعارة يسمى مثلا ولهذا اي ولكون المثل تمثيلا فشا
استعماله على سبيل الاستعارة لا يغير الامثال لان الاستعارة يجب
ان يكون لفظ المشبه به المستعمل في المشبه فلو غير المثل لما كان
لفظ المشبه به فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا ولهذا لا يلتفت
في الامثال الى مضاربها تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا بل انما
ينظر الى مواردها كما يقال للرجل بالصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب
لانه في الاصل لامرأة **فصل** في بيان الاستعارة بالكناية
والاستعارة التخييلية ولما كانتا عند المصنف امرين معنويين غير
داخلين في تعريف المجاز واورد لهما فصلا على حدة ليستوفي المعاني
التي يطلق عليها لفظ الاستعارة فقال وقد يضمر التشبيه في النفس اي
في نفس معنى اللفظ او في نفس المتكلم فلا يصرح بشيء من اركانه سوى
المشبه واما وجوب ذكر المشبه به فانما هو في التشبيه المصطلح وقد
عرفت انه غير الاستعارة بالكناية ويدل عليه اي على ذلك التشبيه المضمر
في النفس بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به من غير ان يكون
هناك امر متحقق حسا او عقلا يطلق عليه اسم ذلك الامر فيسمى التشبيه
المضمر في النفس استعارة بالكناية او مكنيا عنها اما الكناية فلانه
لم يصرح به بل انما يدل عليه بذكر خواصه ولوازمه واما الاستعارة فمجرد

اصطلاح

اصطلاح وتسمية وتسمى اثبات ذلك الامر المختص بالمشبه به للمشبه
استعارة تخييلية لانه قد استعير للمشبه ذلك الامر الذي يختص بالمشبه
به وبه يكون كمال المشبه به او قوامه في وجه الشبه ليخيل ان المشبه
من جنس المشبه به كما في قول الهذلي واذا المنية انشبت اي علقت
اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع التميمة الخرزة التي تجعل معاذة
اي اذا علق الموت مخلبه في شيء ليذهب به بطلت عنده الحيل شبه
الهذلي في نفسه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من
غير تفرقة بين نفاع وضرار ولا رقة لمرحوم ولا ابقاء على ذي فضيلة
فاثبت لها اي للمنية الاظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال فيه اي في
السبع بدونها تحقيقا للمبالغة في التشبيه فتشبيه المنية بالسبع
استعارة بالكناية واثبات الاظفار لها استعارة تخييلية وكما في
قول الآخر ولئن نطقت بشكر برك مفصحا فلسان حالي بالشكاية
انطق شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على المقصود وهو الاستعارة
بالكناية فاثبت لها اي للحال اللسان الذي به قوامها اي قوام الدلالة
فيه اي في الانسان المتكلم وهذا الاثبات استعارة تخييلية فعلى هذا
كل من لفظي الاظفار والمنية حقيقة مستعملة في معناها الموضوع له
وليس في الكلام مجاز لغوي والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية
فعلان من افعال المتكلم متلازمان اذ التخييلية يجب ان تكون قرينة
للمكنية البتة والمكنية يجب ان يكون قرينتها تخييلية البتة فمثل
قولنا اظفار المنية المشبهة بالسبع اهلكت فلانا يكون ترشيحا
للتشبيه كما ان اطولكن في قوله عليه السلام اسرعكن لحوقا بي اطولكن
يدا اي نعمة ترشيح للمجاز هذا ولكن تفسير الاستعارة بالكناية بما ذكره
المصنف شيء لا مستند له في كلام السلف ولا هو مبني على مناسبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)